

بى وبهم عاجلاً وأجلاً فى الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل، ولا تفعل بنا يا مولاي مانحن له أهل، إنك غفور حلیم، وجواد كريم، رؤف رحيم، سبع مرات، وانظر أن لاتدع ذلك غنوة وعشوية. فقلت أحب أن تخبرنى من أعطاك هذه العطية؟ فقال أعطانيها محمد صلى الله عليه وسلم، فقلت أخبرنى بثواب ذلك، فقال لى إذا لقيت محمدا صلى الله عليه وسلم فسله عن ثوابه فإنه سيخبرك. فذكر إبراهيم التيمى رحمه الله أنه رأى ذات ليلة فى منامه أن الملائكة جاءت فاحتلمته حتى أدخلوه الجنة، فرأى ما فيها ووصف وصفا عظيماً مما رأى فى صفة الجنة، قال فسألت الملائكة فقلت لمن هذا كله، فقالوا للذى يعمل مثل عملك. وذكر أنه أكل من ثمرها وسقوه من شرابها، فاتانى النبى صلى الله عليه وسلم ومعه سبعون نبيا وسبعون صفا من الملائكة، كل صف مثل ما بين المشرق والمغرب، فسلم على وأخذ بيدي، فقلت يا رسول الله إن الخضر أخبرنى أنه سمع منك هذا الحديث، فقال صدق الخضر، صدق الخضر، وكل ما يحكيه فهو حق، وهو عالم أهل الأرض، وهو رئيس الأبدال، وهو من جنود الله عز وجل فى الأرض، فقلت يا رسول الله فمن فعل هذا ولم يرمثل الذى رأيت فى منامى، هل يعطى مما أعطيت، قال والذى بعثني بالحق إنه ليُعطى العامل بهذا وإن لم يرني ولم ير الجنة، إنه ليُفغر له الكبائر التى عملها، ويرفع الله عز وجل عنه غضبه ومقته، ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب عليه شيئاً من السيئات إلى سنة. والذى بعثني بالحق نبياً ما يعمل بهذا إلا من خلقه الله تعالى سعيداً، ولا يتركه إلا من خلقه شقيماً، وقد كان إبراهيم التيمى رحمه الله مكث أربعة أشهر لم يطعم طعاماً ولم يشرب شراباً، فلعله بعد الرؤيا والله تعالى أعلم. ذكره الأعمش عنه. فهذا من جمل ما أتى مما يستحب أن يُقرأ أو يُقال بعد صلاة الغداة، ولذلك فضائل جمّة وردت بها الأخبار حذفنا ذكرها للاختصار.

## الفصل الخامس

### فى ذكر الادعية المختارة بعد صلاة الصبح. وهى الجامعة المختصرة المأثورة فى الاخبار المتفرقة

روى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح دعاءً افتتحه بقوله سبحان ربي العلى الاعلى الوهاب، وأنه كان يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شئ قدير. لا إله إلا الله، أهل النعمة والفضل والثناء

الحَسَن. لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.

وروينا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعائشة رضى الله عنها عليك بالجوامع الكوامل. قولى اللهم إني أسألك الصلاة على محمد وآله، وأسألك من الخير كله عاجله وأجله، وما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وأجله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأسألك الجنة وما قرَّب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قول وعمل، وأسألك من الخير ما سألك به عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم، وأستعيذك مما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم، وأسألك ما قضيت لى من أمر، أن تجعل عاقبته رشداً برحمتك يا أرحم الراحمين.

(وعن) أنس بن مالك قال، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا فاطمة، ما يمنحك أن تسمعى ما أوصيك به، أن تقولى يا حى يا قيوم، برحمتك أستغيث فأغثنى، ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين، وأصلح لى شأنى كله.

وعلم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبا بكر الصديق رضى الله عنه هذا الدعاء فقال، قل اللهم إني أسألك بمحمد نبيك، وإبراهيم خليلك، وموسى نبيك وكليمك، وعيسى روحك وكلمتك، وبكلام موسى وإنجيل عيسى، وزبور داود وفرقان محمد صلى الله عليه وسلم، وكل وحى أوحيته أو قضاء قضيته، أو سائل أعطيته، أو غنى أقنيتها، أو فقير أغنيته، أو ضال هديته، وأسألك باسمك الذى أنزلته على موسى، وأسألك باسمك الذى ثبت به أرزاق العباد، وأسألك باسمك الذى وضعت على الأرض فاستقرت، وأسألك باسمك الذى وضعت على السموات فاستقلت، وأسألك باسمك الذى وضعت على الجبال فأرست، وأسألك باسمك الذى استقل به عرشك، وأسألك باسمك الطهر الطاهر، الأحد الصمد، الوتر المنزل فى كتابك من لدنك من النور المبين، وأسألك باسمك الذى وضعت على النهار فاستنار، وعلى الليل فأظلم، بعظمتك وكبرياتك وبنور وجهك، أن تصلى على محمد نبيك وعلى آله، وأن ترزقنى القرآن والعلم، وتخلطه بلحمى ودمى وسمعى ويصرى، وتستعمل به جسدى بحولك وقوتك، فإنه لا حول لى ولا قوة إلا بك يا أرحم الراحمين.

وروينا عن ابن عمر أن جبريل عليه السلام أتى النبى صلى الله عليه وسلم فعلمه هذا الدعاء: يانور السموات والأرض، يا جمال السموات والأرض، يا عماد السموات والأرض، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا صريخ المستصرخين، يا غوث المستغيثين، يا منتهى

رغبة الراغبين، والمفرج عن المكروبين، والمروح عن المغومين، ومجيب دعوة المضطرين، وكاشف  
السوء، وأرحم الراحمين، وإله العالمين، منزل بك كل حاجة يا أكرم الأكرمين، ويا أرحم  
الراحمين.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع أن يدعو بهؤلاء  
الكلمات حين يصبح وحين يمسي: اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، وأسألك العفو  
والعافية في ديني ودنياي، وفي أهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وأمن روعاتي، وأقلني عثراتي.  
اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بك أن أغتال  
من تحتي.

وقال بريد الأسلمي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بريد ألا أعلمك كلمات من أراد  
الله عز وجل به خيراً علمهن إياه، ثم لم ينسهن إياه أبداً، قال قلت بلى يا رسول الله صلى الله  
عليك، قال قل اللهم إني ضعيف فقوّ في رضاك ضعفي، وخذ إلي الخير بناصيتي، واجعل  
الإسلام منتهى رضاي. اللهم إني ضعيف فقوّني، وإني ذليل فأعزني، وإني فقير فأغنني  
برحمتك يا أرحم الراحمين.

ودروينا عن أبي مالك الأشجعي قال، حدثني أبي قال، كنا نغدو إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم فيجئ الرجل أوتجئ المرأة فيقول، كيف أقول يا رسول الله إذا أصبحت، قال تقول اللهم  
صلّ على محمد وآله، واغفر لي وارحمني، واهدني وارزقني، وعافني واجبرني، فقد جمع لك  
خير دنياك وآخرتك.

ودروينا عن أبي زرعة قال، كتب إلى أبو هريرة فيما أكتابه، وشافهني به فيما ألقاه، أن  
الشیطان لا يطيف بإنسان يقول حين يصبح وحين يمسي: اللهم إني أعوذ باسمك وكلمتك التامة  
من شر السامة والهامة، وأعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر عذابك وشر عبادك، وأعوذ باسمك  
وكلمتك التامة من شر الشيطان الرجيم. اللهم إني أسألك باسمائك وكلمتك التامة، أن تصلي على  
نبيك محمد وآله، وأسألك من خير ما تعطى وما تُسأل، ومن خير ما تخفى وخير ما تبدي. اللهم  
إني أعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر ما يجري به النهار، إن ربى الله الذي لا إله إلا هو، عليه  
توكلت وهو رب العرش العظيم. وإن كان مساءً قال ومن شر ما جاء به الليل. يقول ذلك ثلاثاً.

ودروينا عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن عبيد الله قال: أتى أبو الدرداء فقيل له احترقت

دارك، فقال ما كان الله عز وجل ليفعل، ثم أتاه آتٍ فقال يا أبا الدرداء إن النار حيث دنت من دارك طُفئت، فقال قد علمت، فقيل له ما ندري أى قوايك أعجب، قال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قال هؤلاء الكلمات فى ليل أو نهار لم يضره شئ، وقد قلتها، وهى: اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، ما شاء الله عز وجل ربى كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شئ قدير، وأن الله قد أحاط بكل شئ علماً. اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى، ومن كل دابة أنت أخذ بناصيتها، إن ربى على صراط مستقيم.

وقد روينا عن أبى الدرداء أنه قال: من قال فى كل يوم سبع مرات فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، كفاه الله عز وجل ما يهيمه من أمر آخرته، صادقاً كان أو كاذباً. وروينا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما أصاب أحداً همٌّ ولا حزنٌ فقال اللهم إنى عبدك، ابن عبدك، بن أمّتك، ناصيتى بيدك، ماض فى حكمك، عدل فى قضاؤك، أسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك، أن تصلى على نبيك وحبيبك محمد وآله، وأن تجعل القرآن ربيعاً قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاباً همى وغمى، إلا أذهب الله عز وجل همهً وحزنه وأبدله مكانه فرحاً، قال قيل يا رسول الله ألا نتعلمها، فقال صلى الله عليه وسلم: بلى ينبغى لمن سمعها أن يتعلمها.

وروينا فى الأخبار أن إبراهيم الخليل كان يقول إذا أصبح: اللهم هذا خلقٌ جديد فافتحه على بطاعتك، واختمه لى بمغفرتك ورضوانك، وارزقنى فيه حسنةً تقبلها منى، وزكها وضعفها لى، وما عملت فيه من سيئة فاغفرها لى، إنك غفور رحيم، ودود كريم. قال ومن دعا بهذا الدعاء إذا أصبح فقد أدى شكر يومه، وكذلك إذا أمسى.

وروينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال إذا أصبح وإذا أمسى ثلاث مرات: رضيت بالله عز وجل رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً، كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة.

وروينا عن معمر بن جعفر بن برقان أن عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم كان يقول: اللهم إنى أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره، ولا أملك نفع ما أرجو، وأصبح الأمر بيدك لا بيدى.

غيرك، وأصبحتُ مرتبها بعملى فلا فقير أفقر منى. اللهم لا تُشمتْ بى عدوى ولا تسيء بى صديقى، ولا تجعل مصيبتى فى دينى، ولا تجعل الدنيا أكبر همى، ولا مبلغ عملى، ولا غاية أملى، ولا تسلط على من لا يرحمنى.

ورويانا عن عطاء ابن عباس قال يلتقى الخضر والياس فى كل موسم، فيفترقان عن هذه الكلمات: بسم الله ماشاء الله، لا قوّة إلا بالله ماشاء الله، كلُّ نعمة من الله ماشاء الله، الخير كله بيد الله عز وجل ماشاء الله، لا يصرف السوء إلا الله ماشاء الله، لا حول ولا قوّة إلا بالله. فمن قالها إذا أصبح ثلاث مرات من الحرق والغرق والسرق.

ويقال إن هذا من استغفار الخضر عليه السلام: اللهم إنى أستغفرك من كل ذنب تبتت إليك منه ثم عدت فيه، اللهم إنى أستغفرك من كل عقد عقدته لك ثم لم أوف لك به. اللهم إنى أستغفرك من كل نعمة أنعمت بها علىّ ففويت بها على معصيتك، اللهم إنى أستغفرك من كل عمل عملته لوجهك خالطه ما ليس لك.

وحكى سعيد بن أبى الروحاء الجمال - كان من أهل الخير - أنه تواجد ذات ليلة فى أرض قفرة فاستوحش وفرزع فظهر له شخص، قال فاشتد جزعى منه حتى سمعته يقرأ القرآن، ثم قال ألا أدلك على شىء إذا أنت قلت أنت نسيت إذا استوحشت، واهتديت إذا ضللت، ونمت إذا أرتقت، قلت علمنى رحمك الله، قال بسم الله ذى الشأن، عظيم البرهان، شديد السلطان، كل يوم هو فى شأن، لا حول ولا قوّة إلا بالله العلى العظيم.

وحدثونا عن يعقوب بن عبد الرحمن الدعاء، قال سمعتُ محمد بن حسان يقول، قال لى معروف الكرخى رحمه الله: ألا أعلمك عشر كلمات، خمساً للدنيا، وخمساً للأخرة، من دعا الله عز وجل بهن وجد الله سبحانه وتعالى عندهن، قلت اكتبها، قال لا، ولكن أريدُها عليك كما ردها على بكر بن حبيش: حسبى الله تبارك وتعالى لدينى، حسبى الله عز وجل لديناى، حسبى الله الكريم لما أهمنى، حسبى الله الحكيم القوى لمن بئى علىّ، حسبى الله الشديد لمن كادنى بسوء، حسبى الله الرحيم عند الموت، حسبى الله الرؤف عند المسألة فى القبر، حسبى الله الكريم عند الحساب، حسبى الله اللطيف عند الميزان، حسبى الله القدير عند الصراط، حسبى الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. ... وادعُ بهؤلاء الكلمات: اللهم يا هادى المضلين، وراحم المذنبين، ومقيل عثرات العاثرين، أرحم عبك ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم

أجمعين، واجعلنا من الأحياء المرزقين، الذين أنعمت عليهم من النبيين والصدّيقين، والشهداء والصالحين، أمين يارب العالمين. يقال إن عُتْبَةَ الغلام روى في المنام فقال دخلت الجنة بهذه الدعوات. وليقل بعد ذلك هذا الدعاء: اللَّهُمَّ عَالَمَ الْخَفِيَّاتِ، رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، ذَا الْعَرْشِ تَلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِكَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ، غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ، شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطُّوْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

وروى إبراهيم الصائغ في النوم فقبل له بأى شئ نجوت، فقال بهذه الدعوات. وليقل هذا الدعاء، يا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَأْمَنُ لَا تَغْلُطُهُ الْمَسَائِلُ، وَلَا تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ اللُّغَاتُ، يَأْمَنُ لَا يَتَبَرَّمُ بِالْحَاحِ الْمَلْحِينِ، أَذْقَنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ. ويقال إن الخضر عليه السلام علم على بن أبي طالب عليه السلام هذا الدعاء. وليسبح تسبيحات أبي المعتمر، وهو سليمان التيمي، فقد روى من فضلها أن يونس بن عبيد رأى رجلا كان قد قُتِلَ شهيدا ببلاد الروم، فقال له ما أفضل ما رأيت ثم من الأعمال، قال رأيت تسبيحات أبي المعتمر من الله سبحانه وتعالى بمكان. وقال المعتمر بن سليمان رأيت عبد الملك بن خالد بعد موته فقلت ما صنعت، قال خيرا، قلت ترجو للخاطي شيئا، قال يلتبس تسبيحات أبي المعتمر فإنها نعم الشئ: وهذه هي التسبيحات: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَعَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَزِنَةَ مَا خَلَقَ، وَزِنَةَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَمَلَأَ مَا خَلَقَ وَمَلَأَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَمَلَأَ سَمَوَاتِهِ وَمَلَأَ أَرْضَهُ، وَمِثْلَ ذَلِكَ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ، وَعَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمُنْتَهَى رَحْمَتِهِ، وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمَبْلَغَ عِلْمِهِ وَرِضَاهُ وَحَتَّى يَرْضَى وَإِذَا رَضِيَ، وَعَدَدَ مَا ذَكَرَهُ بِهِ خَلْقُهُ فِي جَمِيعِ مَا مَضَى، وَعَدَدَ مَا هُمْ ذَاكِرُوهُ فِيمَا بَقِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ، وَجُمُعَةٍ وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَسَاعَةٍ مِنَ السَّاعَاتِ، وَنَسْمَةٍ وَشَمِّ وَنَفْسٍ، وَلِحَةٍ وَطَرْفَةٍ، وَمَنْ الْأَبَدِ إِلَى الْأَبَدِ، أَبَدَ الدُّنْيَا وَأَبَدَ الْآخِرَةِ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، لَا يَنْقُطُ أَوْلَاهُ وَلَا يَنْفُذُ آخِرَاهُ. وليدع بهذا الدعاء فإنه دعاء التوبة مرجو فيه الإجابة.

وروي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضی الله عنها قالت: لما أراد الله عز وجل أن يتوب على آدم طاف سبعا بالبيت وهو يومئذ ليس بمبني ريوه حمراء، ثم قام فصلى ركعتين، ثم قال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعِلَانِيَّتِي فَاقْبَلْ مَعْرَتِي، وَتَعَلَّمْ حَاجَتِي فَاعْطِنِي سَوْلى، وَتَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يَبَاشِرُ قَلْبِي، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَالرِّضَا بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.. فَنُوحِي اللَّهُ عَزَّ

وجل إليه أنى قد غفرتُ لك، ولن يأتيني أحد من نريتك فيدعوني بمثل الذى دعوتنى به إلا غفرت له، وكشفت غمومه وهمومه، ونزعت الفقر من بين عينيه، واتجرتُ له من وراء كل تاجر، وجاءته الدنيا وهى راغمة وإن كان لا يريدُها. وليقل هذه الكلمات المنثورة فإنها مما روي فى اسم الله سبحانه وتعالى الأعظم بأخبارٍ فى ذلك ماثورة:

اللَّهُمَّ إني أسألك بأن الحمد لك لا إله إلا أنت، الحنَّانُ المُنَّانُ بديعُ السموات والأرض، نور الجلال والإكرام، أنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. يا حيُّ يا قيوم، يا حيُّ حين لا حىَّ فى ديمومية مُلكه وبقائه. يا حيُّ محيي الموتى، يا حيُّ مميت الأحياء ووارث أهل الأرض والسماء. اللَّهُمَّ إني أسألك باسمك، بسم الله الرحمن الرحيم، وباسمك الذى لا إله إلا هو الحى القيوم، لا تأخذه سنةٌ ولا نوم. اللَّهُمَّ إني أسألك باسمك الأعظم الأجلِّ الأعزَّ الأكرم، الذى إذا دُعيتَ به أُجبتَ، وإذا سُئلتَ به أعطيتَ، يأنور النور، يامدبر الأمور، يا عالم ما فى الصدور، يا سميع يا قريب يا مجيب الدعاء، يا لطيف لما يشاء، يا رؤف يا رحيم، يا كبير يا عظيم، يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والإكرام. ألم، الله لا إله إلا هو الحى القيوم، وَعَنَّتْ الوجوه للحى القيوم، يا إلهي وإله كل شىء، إلهاً واحداً لا إله إلا أنت. اللَّهُمَّ إني أسألك باسمك الله، الله، الله، الذى لا إله إلا هو رب العرش العظيم، فتعالى الله الملك الحقُّ، لا إله إلا هو رب العرش الكريم. أنت الأول والآخر، والظاهر والباطن، وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ وَعِلْمًا. كهيعص، حم عسق، الرحمن الرحيم، يا واحد يا قهار، يا عزيز يا جبار، يا أحد، يا صمد، يا بؤد يا غفور، هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة، هو الرحمن الرحيم، لا إله إلا أنت سبحانك، إني كنت من الظالمين. اللَّهُمَّ إني أعوذ باسمك المكنون المخزون، المُنزَّل السلام الطهر الطاهر، القُدس المقدس، يادهر ياديهور ياديهار، يا أبدياً يا أزلاً يا مَنْ لم يزل ولا يزول، هو ياهو، لا إله إلا هو، يا مَنْ لا هو إلا هو، يا مَنْ لا يعلم ما هو إلا هو، يا كان يا كينان، يا روح يا كائن قبل كل كون، يا كائن بعد كل كون، يا مكنون لكل كون أهياً شراهياً، أدنائى أصباوت، يا مجلى عظام الأمور، فإن تولوا فقل حسبى الله، لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، ليس كمثله شىء وهو السميع البصير. اللَّهُمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد... وليقل هذه الأدعية الماثورة: اللَّهُمَّ إني أسألك الثبات فى الأمر، والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك، وأسألك اللهم يارب قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وعملاً متقبلاً، وأسألك من خير ما تعلم،

وأعوذ بك من شر ماتعلم، وأستغفرك لما تعلم، فإنك تعلم ولا أعلم، وأنت علّام الغيوب. اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، واغفر لى ما قدّمت، وما أخّرت، وما أعلنت وما أسررت، فإنك أنت المقدم وأنت المؤخّر، وأنت على كل شئ قدير، وعلى كل غيب شهيد. اللهم إنى أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، وقرّة عين الأبد، ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فى أعلى جنة الخلد. اللهم إنى أسألك الطيبات، وفعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين. أسألك اللهم يارب، الصلاة على محمد وعلى آله أجمعين، وأسألك حبك وحب من يحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك، وأن تتوب علىّ وتغفر لى وترحمنى، وإذا أردت بقوم فتنةً فاقبضنى إليك غير مفتونٍ يا أرحم الراحمين. اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحنى ما كانت الحياة خير إلىّ، وتوفنى إذا كانت الوفاة خيراً لى. أسألك اللهم يارب خشيتك فى الغيب والشهادة، وكلمة العدل فى الرضا والغضب، والقصد فى الغنى والفقر، ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقاءك، وأعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة. اللهم يارب زيننا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين. اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وأقسّم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تدخلنا به جنتك، ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصائب الدنيا. اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وارزقنا حزن خوف الوعيد، وسرور رجاء الموعد، حتى نجد لذة مانطلب وغمّ مامنه نهرب. اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، سيد الأولين والآخرين، وصلّ على محمد وعلى آله أجمعين، وألبس وجوهنا منك الحياء، واملأ قلوبنا بك فرحاً، وأسكن فى نفوسنا من عظمتك، وذل جوارحنا لخدمتك، واجعلك أحب إلينا مما سواك، واجعلنا أخشى لك مما سواك. اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وأسألك تمام النعمة بتمام التوبة، وبوام العافية بدوام العصمة، وأداء الشكر بحسن العبادة. اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وأعوذ بك من فتنة الغنى وفتنة الفقر، وأعوذ بك من ضيق الصدر وشتات الأمر وعذاب القبر، وأعوذ بك من غنى مطغى، ومن فقر منسى، ومن هوى مردى، وقرين مغوى. اللهم إنى أسألك الصلاة على محمد وعلى آله، وأسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم صلّ على محمد نبيك وصفيك، ولا تقدمنى لعذاب ولا تؤخرنى لسئى الفتن. أعوذ بك يا الله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بك من المحن ما خفى منها وما علن اللهم إنى أسألك الصلاة على نبيك محمد، وعلى آله، وأسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه. وأعوذ بك اللهم يارب من شر طوارق الليل

والنهار، ومن بفتات الأمور وفجأة الأقدار، ومن شر كل طارق يطرق إلا طارقاً يطرق منك بخير، يارحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما . اللهم صلّ على محمد وعلى آله، واجعل يومنا هذا أوله صلاحاً وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً . اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، واجعل أوله رحمة وأوسطه نعمة وآخره تكرمّة . اللهم صلّ على محمد نبيك وعلى آله، وأعوذ بك أن أزلّ، أو أزل أو أضل، أو أضل أو أظلم، أو أظلم أو أجهل أو يُجهل عليّ، عز جارك وجلّ وتبارك أسماؤك، ولا إله غيرك . اللهم صلّ على محمد وعلى آله، وأعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال، وإذا أردت بقوم سوءاً أو فتنة فاقبضني إليك، غير مبدل ولا مفتون . اللهم صلّ على محمد وعلى آله . اللهم أحييني ماكانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، وأسألك خير الحياة وبركة الحياة، وأعوذ بك من شر الوفاة، وأسألك خير مابينهما وخير ما بعد ذلك، أحييني حياة السعداء، وحياة من تحب بقاءه، وتوفني وفاة الشهداء، وفاة من تحب لقاءه، ياخير الرازقين، ويا أحسن التوابين، ويا أحكم الحاكمين، ويا أرحم الراحمين، ويارب العالمين . أعوذ بك من شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها، ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها . الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته، وذلّ كل شيء لعزته، وخضع كل شيء لملكه، واستسلم كل شيء لقدرته . الحمد لله الذي سَكَنَ كلُّ شيء لهيبته، والحمد لله الذي أظهر كل شيء بحكمته، وتصاغر كل شيء لكبريائه . اللهم صلّ على نبيك محمد وعلى آل محمد، وأزواجه وذريته في العالمين، إنك حميد مجيد كريم . اللهم صلّ على محمد، عبدك ونبيك ورسولك، النبي الأميّ، الرسول الأمين، واعطه المقام المحمود يوم الدين . اللهم إني أعوذ بك من حدة الحرص، وشدة الطمع، وسورة الغضب، وسنة الغفلة، وتعاطى الذلة، وأعوذ بك من مباهاة المكثرين والإزاء على المقلّين، وأن أنصر ظالماً أو أخذل مظلوماً، وأن أقول في العلم بغير العلم وأعمل في الدين بغير يقين . اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم . اللهم إني أعوذ بك من اتّباع خطوات الشيطان وشركه في المال والأهل، وقبول أمره في السوء والفحشاء . اللهم إني أسألك الصلاة على نبيك محمد وعلى آله، وأسألك حُسن الاختيار وصحة الاعتبار وصدق الافتقار . اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وافتح بخير واختم بخير وأنت الفتح العليم . اللهم صلّ على نبيك محمد وعلى آل محمد، وارحم ماخلقت، واغفر ماقدّرت، وطيب ما رزقت، تمّم ما أنعمت، وتقبّل ما استعملت، واحفظ ما استحفظت، ولا تهتك ماسترت فإنه لا إله لنا إلا أنت . أستغفرك من كل لذة بغير نكرك، ومن كل راحة بغير خدمتك، ومن كل

سرور بغير قُربك، ومن كل فرح بغير مجالستك، ومن كل شُغل بغير معاملتك. أَللّهُمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، واجعلنا من أوليائك المتقين، وحزبك المفلحين، وعبادك الصالحين. أَللّهُمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، واستعملنا بمرضاتك عنا، ووقفنا لمحابك منا، وصرّفنا بحسن اختيارك لنا. أَللّهُمَّ صلِّ على محمد وعلى آله، ونسالك جوامع الخير وفواتحه وخواتمه، ونعوذ بك من جوامع الشر وفواتحه وخواتمه. أَللّهُمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، واحفظنا فيما أمرتنا، واحفظنا عما نهيتنا، واحفظ لنا ما أعطيتنا، يا حافظ الحافظين، ويا ذاكر الذاكرين، ويا شاكر الشاكرين، بحفظك حفظوا، وبذكرك ذكروا، وبفضلك شكروا، يا غوث ياغيث، يا مستغاث ياغياث المستغيثين، لا تكني إلى نفسي يارب طرفة عين فأهلك، ولا تكني إلى الخلق فأضيع، إكلائي كلاءة الوليد ولا تخلّ عني، وتولني بما تتولى به عبادك الصالحين. أَللّهُمَّ صلِّ على نبيك محمد وعلى آله، ويقدرتك علىّ تبّ علىّ إنك أنت التواب الرحيم، ويحكمك عني أعف عني إنك أنت الغفار، ويعلمك بي أرفق بي إنك أنت الرحمن الرحيم، ويملك لي ملكني نفسي ولا تسلطها علىّ إنك أنت الملك الجبار، سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت، عملت سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي ذنبي إنك أنت ربي، لا إله إلا أنت، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. أَللّهُمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، وألهمني رشدي وقني شر نفسي. أَللّهُمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، وارزقني حلالاً لاتعاقبني عليه، وقنّ عني بما رزقتني، واستعملني به صالحاً تقبله مني. أَللّهُمَّ إنى أسالك أن تصلّي على نبيك محمد وعلى آل محمد، وأسالك العفو والعافية، وحُسن اليقين والمعافة في الدنيا والآخرة. أَللّهُمَّ صلِّ على نبيك محمد وعلى آل محمد، وأعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، ولا أحصى ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، أبوء بنعمتك إليك، وأبوء بذنوبي إليك، هذه يداي بما كسبت، أنا عبدك ابن عبدك، ناصيتي بيدك، جارٍ في حكمك، نافذ في قضاؤك، عدل في مشيئتك، إن تعذب فأهل ذلك أنا، وإن ترحم فأهل ذلك أنت، فافعل. أَللّهُمَّ يا مولاي، يا الله يارب، إفعل بي ما أنت له أهل، ولا تفعل اللهم يارب، يا الله ما أنا له أهل، فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة، يامنُ لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، هب لي اللهم يارب ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك. أفرغ اللهم علينا يارب صبراً، وتوفنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، أنت وليّنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين، واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، إنّا هدنا إليك، ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا، وإليك المصير. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم . ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا

فى أمرنا ، وثبت أقدامنا وانصرتنا على القوم الكافرين . ربنا آتنا من لدنك رحمة ، وهىء لنا من  
 أمرنا رشداً . ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . اللهم إني أسألك  
 أن تصلى على نبيك محمد وعلى آل محمد ، وأسألك الصيانة والعون على الطاعة ، والعصمة من  
 المعصية ، وإفراغ الصبر فى الخدمة ، وإيزاع الشكر على النعمة . وأسألك يا مولاي ، يا الله  
 يارب ، الصلاة على نبيك محمد وعلى آل محمد وحسن الخاتمة . اللهم إني أسألك أن تصلى على  
 نبيك محمد وعلى آل محمد ، وأسألك اليقين وحسن المعرفة بك ، وأسألك المحبة وحسن التوكل  
 عليك ، وأسألك الرضا المنقلب إليك . ربنا إننا سمعنا منادياً ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم  
 فآمنوا . ربنا فاغفر لنا ذنوبنا ، وكفرنا عما سياتنا ، وتوفنا مع الأبرار . ربنا وآتنا ما وعدتنا على  
 رسلك ، ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد . ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا .  
 ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا (إلى آخرها) . اللهم صل على محمد  
 وعلى آل محمد ، وطهر قلوبنا فى قلوب الأبرار ، وزك أعمالنا فى عمل الأخيار ، وصل على  
 أرواحنا فى أرواح الشهداء ، يا أكرم الأكرمين ، ويا أجود الأجودين ، ويا أرحم الراحمين .  
 ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وعلماً ، وزهداً وعبادة ، وأمناً ورزقاً من حلال ، وفى الآخرة حسنة  
 رضوانك والجنة ، وقنا برحمتك عذاب النار وعذاب القبر ، وقنا سخطك وغضبك وعذابك وأهواله  
 ، عاجلاً وأجلاً فى الدين والدنيا والآخرة ، برحمتك يا أرحم الراحمين .... وأن تمجد الله تعالى  
 غدوة وعشية بما مجد به نفسه عز وجل ، فقد روى من ثواب ذلك ما هو غاية الطالبين . وروينا  
 عن على عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تبارك وتعالى يمجّد نفسه فى  
 كل يوم ، يقول سبحانه وتعالى إني أنا الله رب العالمين ، إني أنا الله لا إله إلا أنا الحى القيوم  
 ، إني أنا الله لا إله إلا أنا العلى العظيم ، إني أنا الله لا إله إلا أنا العفو الغفور ، إني أنا الله لا  
 إله إلا أنا مبدئ كل شىء وإلى يعود ، إني أنا الله لا إله إلا أنا لم ألد ولم أولد ، إني أنا الله لا  
 إله إلا أنا العزيز الحكيم ، إني أنا الله لا إله إلا أنا مالك يوم الدين ، إني أنا الله لا إله إلا أنا  
 الرحمن الرحيم ، إني أنا الله لا إله إلا أنا خالق الخير والشر ، إني أنا الله لا إله إلا أنا خالق  
 الجنة والنار ، إني أنا الله الذى لا إله إلا أنا الواحد الأحد الفرد الصمد ، الذى لم يتخذ صاحبة  
 ولا ولداً ، إني أنا الله لا إله إلا أنا الفرد الوتر ، إني أنا الله لا إله إلا أنا عالم الغيب والشهادة ،  
 إني أنا الله لا إله إلا أنا الملك القدوس ، إني أنا الله لا إله إلا أنا السلام المؤمن المهيمن ، إني أنا  
 الله لا إله إلا أنا العزيز الجبار المتكبر ، إني أنا الله لا إله إلا أنا الخالق البارئ ، إني أنا الله لا

إله إلا أنا الأحد المصور، إني أنا الله لا إله إلا أنا الكبير المتعال، إني أنا الله لا إله إلا أنا  
المقتدر القهار، إني أنا الله لا إله إلا أنا الحكيم الكبير، إني أنا الله لا إله إلا أنا القادر  
الرزاق، إني أنا الله لا إله إلا أنا أهل الثناء والمجد، إني أنا الله لا إله إلا أنا أعلم السر وأخفى،  
إني أنا الله لا إله إلا أنا فوق الخلق والخلق، إني أنا الله لا إله إلا أنا الجبار المتكبر.... فيختم  
ويقول: فسبحان الله رب العرش العظيم.... فمن دعا بهذه الكلمات فليقل أنت الله كذا، وأنت الله  
كذا. ومن دعا بهذه الأسماء كُتِبَ من الشاكرين الساجدين المُخْبِتِينَ، الذين يجاورون محمداً صلى  
الله عليه وسلم، وإبراهيم وموسى وعيسى والنبیین صلوات الله عليهم أجمعين، في دار الجلال،  
وله ثواب العابدين في السموات والأرضين. وليقل اللهم صل على محمد وآل محمد صلاة تكون  
لك رضاً ولحقه أداءً، واعطه الوسيلة والفضيلة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، وأجره عنا ما  
هو أهله، وأجره أفضل ما جزيت نبياً عن أمته، واعطه الشرف والشفاعة يوم الدين. اللهم صل  
على محمد نبي الرحمة وسيد الأمة، وعلى جميع إخوانه النبيين، وصل على أبينا آدم وأمنا  
حواء، ومن وُلدَا بينهما من الصالحين والمسلمين. وصل على ملائكتك أجمعين من أهل السموات  
والأرضين، وصل علينا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين، واغفر لي ولوالدي وما توالدا،  
وارحمهما كما ربياني صغيراً، واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم  
والأموات. رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، وأنت الأعز الأكرم، وأنت خير الراحمين وخير  
الغافرين، وإنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وحسبنا الله ونعم  
الوكيل، وحسبنا الله وحده لا شريك له.... فهذا جامع ما جاء من فضائل ما يقال من الدعاء عن  
المصطفى صلى الله عليه وسلم، وعن الصحابة وعن أئمة الهدى. وحذفنا نكر فضائل ذلك وما  
جاء فيه من الروايات إيجازاً. يقول هذا الدعاء بعد صلاة الغداة وقبل غروب الشمس في كل  
يوم، فإن قاله بعد صلاة مكتوبة فقد استكمل الفضل بفضل الله عز وجل ورحمته.

## الفصل السادس

### في ذكر عمل المرید بعد صلاة الغداة

وهو أنه يأخذ في تلاوة القرآن، وفي أنواع الذِّكْرِ من التسبيح والحمد والثناء، وفي التذكر  
في عظمة الله سبحانه وتعالى وآلائه، وفي تواتر إحسانه ونعمائه، من حيث يحتسب العبد ومن  
حيث لا يحتسب، وفيما يعلم العبد وفيما لا يعلم. ويتفكر في تقصيره عن الشكر في ظواهر